

الرجال و النساء و المساواة الكتابية



مسيحيون لصالح المساواة الكتابية

الكتاب المقدس يعلم بالمساواة الكاملة بين الرجال والنساء في الخليقة والفداء (تكوين 1: 26-28 و 2: 23 و 5: 1-2 و كورنثوس الأولى 11: 11-12 و غلاطية 3: 13، 28 و 5:1).

الكتاب المقدس يعلم أن الله قد أعلن عن نفسه في جملة الأسفار المقدسة، كلمة الله ذات السلطان. (متى 5: 18، يوحنا 10: 35، 2 تيموثاوس 3: 16، 2 بطرس 1: 20-21). نؤمن أن الكتاب المقدس يجب تفسيره بشكل إجمالي و موضوعي. نحن أيضا نعترف بضرورة التمييز بين الوحي و التأويل حيث أن الوحي يتعلق بالحس الإلهي و هيمنته و من ثم الأسفار المقدسة القانونية والتي هي كلمة الله. أما التأويل فمرتبط بالحركة البشرية حيث يتسنى لنا أن نستوعب الحقيقة الموحى بها و المنسجمة انسجاما كلياً مع جملة أسفار الكتاب المقدس وذلك تحت إرشاد الروح القدس. و لكي يكون المسيحيون كتابيين بصدق فإنما عليهم أن يفحصوا إيمانهم و تطبيقهم لهذا الإيمان باستمرار تحت ضوء كلمة الله الفاحص.

حقائق كتابية:

1. يعلم الكتاب أن كلا من الرجال والنساء كانوا مخلوقين من البدء على صورة الله و كانت لهم علاقة مباشرة بالله فتشاركوا المسئوليات معاً في حمل و تربية الأطفال والسيادة على كل ما خلقه الله (تك 1: 26-28).

2. يَعْلَمُ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ بِأَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ خَلَقُوا لِأَجْلِ شَرِكَةِ كَامِلَةٍ وَ مَتَسَاوِيَةٍ. كَلِمَةُ "مَعِين" (عَزْرٌ بِالأَصْلِ العِبْرَانِي) الْمُسْتَخْدَمَةُ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي تَكْوِينِ 2: 18 هِيَ ذَاتُ اللَّفْظَةِ الْمُسْتَخْدَمَةِ لِلإِشَارَةِ إِلَى اللَّهِ فِي أَكْثَرِ الأَمْثَلَةِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ (مِثْلًا 1 صَم 7: 12 وَ مَزْمُور 121: 1، 2). وَ بِالتَّالِيِ فَإِنَّ الكَلِمَةَ لَيْسَتْ لَهَا دَلَالَةٌ البَتَّةَ عَنِ تَبَعِيَةِ الأُنْثَى أَوْ التَّصَاغُرِ.
3. يَعْلَمُ الْكِتَابُ أَنَّ تَكْوِينَ الْمَرْأَةِ مِنَ الرَّجُلِ يَدُلُّ عَلَى الوَحْدَةِ وَ الْمَسَاوَةِ الأَسَاسِيَةِ بَيْنَ البَشَرِ (تَكْوِينِ 2: 21-23). فِي تَكْوِينِ 2: 18، 20 كَلِمَةُ "تَظْهِيرٌ" ("كَنْجِدُو" بِالعِبْرَانِيَّةِ) تَدُلُّ عَلَى الْمَسَاوَةِ وَ الكَفَايَةِ.
4. يَعْلَمُ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ أَنَّ الرَّجُلَ وَ الْمَرْأَةَ كَانَا شَرِيكَيْنِ مَتَشَارِكَيْنِ فِي السَّقُوطِ إِذْ أَنَّ آدَمَ لَيْسَ أَقْلَ خَطَا مِنْ حَوَاءَ فِي هَذَا المَوْضُوعِ (تَك 3: 6، رُومِيَّة 5: 12-21، 1 كُورِنْثُوس 15: 21-22).
5. يَعْلَمُ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ أَنَّ سِيَادَةَ آدَمَ لِحَوَاءَ جَاءَتْ مِنَ السَّقُوطِ وَ بِالتَّالِيِ فَهِيَ لَمْ تَكُنْ فِي القَصْدِ الأَصْلِيِّ عِنْدَ الخَلِيقَةِ. تَكْوِينِ 3: 16 مَا هِيَ إِلا تَتَبُّؤٌ بِالأَثَارِ المَتَرْتَبَةِ عَلَى السَّقُوطِ وَ مَا هِيَ بِالنَّمُودَجِ المَقْصُودِ أَصْلاً عِنْدَ الخَلِيقَةِ.

الفداء

6. يَعْلَمُ الْكِتَابُ الْمَقْدَسُ أَنَّ يَسُوعَ المَسِيحَ جَاءَ لِيُفْدِيَ النِّسَاءَ وَ الرِّجَالَ حَيْثُ بِالإِيمَانِ بِالمَسِيحِ نَصَبِحُ جَمِيعًا أَوْلَادَ وَبَنَاتِ اللَّهِ، وَاحِدًا فِي المَسِيحِ، وَوَارِثِينَ وَوَارِثَاتِ لِبَرَكَاتِ الخَلَاصِ دُونَمَا إِشَارَةٌ إِلَى التَّمْيِيزَاتِ العَرَقِيَّةِ أَوْ الاجْتِمَاعِيَّةِ أَوْ الجِنْسَانِيَّةِ (يُوْحَنَّا 1: 12-13 وَ رُومِيَّة 8: 14-17 وَ 2 كُورِنْثُوس 5: 17 وَ غَلَاطِيَّة 3: 26-28).

المجتمع

7. يعلم الكتاب أنه في يوم الخمسين حلّ الروح القدس على الرجال والنساء على حد سواء بلا تفرقة ساكنا النساء والرجال موزعا المواهب بلا أفضلية لجنس على الآخر (أعمال 2: 1-21، كورنثوس الأولى 12: 7، 11، 14:31).

8. يعلم الكتاب المقدس أن للرجال والنساء مدعوون لتنمية مواهبهم الروحية و لاستخدامها كأمناء على نعمة الله (1 بطرس 4: 10-11). فكلًا من الرجال والنساء قد أنعم الله عليهم و قواهم ليخدموا جسد المسيح كله تحت سلطته هو (أعمال 1: 14، 18: 26، رو 16: 1-7، 12-13، فيلبي 4: 2-3، كو 4: 15، انظر أيضا مرقس 15: 40-41، 16: 1-7، لوقا 8: 1-3، يوحنا 20: 17-18 ثم قارن هذا بأمتلة العهد القديم قضاة 4: 4-14، 5: 7، 2 أخبار 34: 22-28، أمثال 31: 30-31، ميخا 6: 4).

9. يعلم الكتاب المقدس أنه في تدبير العهد الجديد للنساء والرجال أن يمارسوا الوظائف النبوعية والكهنوتية والملوكية (أعمال الرسل 2: 17-18، 21: 9 و كورنثوس الأولى 11: 15، 1 بطرس 2: 9-10، رؤيا 1: 6، 5: 10). و لذلك فإن النصوص القليلة المعزولة التي تبدو وكأنها تحد النساء من حرية الفداء الكامل لا ينبغي تفسيرها باستخفاف و كأنها تناقض سائر آيات الكتاب المقدس بل يجب أن يتم تفسيرها واضعين في الاعتبار التعليم الأشمل للكتاب المقدس و السياق العام (1كورنثوس 11: 2-16، 14: 33-36، 1 تيموثاوس 2: 9-15).

10. يعرف الكتاب المقدس وظيفة القيادة بأنها منح القوة للآخرين لأجل الخدمة لا أن يستغلوا القوة للسيطرة على الآخرين (متى 20: 25-28، 23: 8، مرقس 10: 42-45، يوحنا 13: 13-17، غلاطية 5: 13، 1 بطرس 5: 2-3).

الأسرة

11. يعلم الكتاب المقدس أن الأزواج والزوجات ورتاء معا لنعمة الحياة و أنهم مربوطون معا في علاقة الخضوع والمسئولية المتبادلين (1 كورونثوس 7: 3-5، أفسس 5: 21، 1 بطرس 3: 1-7، تكوين 21: 12). وظيفة الزوج كرأس (كفاليه باليونانية) هي أن يكون البازل في محبته و خدمته في إطار علاقة الخضوع المتبادل (أفسس 5: 21-33، كولوسي 3: 19، 1 بطرس 3: 7).
12. يعلم الكتاب المقدس أن كلا من الأمهات والآباء عليهم أن يمارسوا القيادة في الرعاية و التمرين و التلمذة و التعليم لأطفالهم (خروج 20: 12، لاويين 19: 3، تثنية 6: 6-9، 21: 18-21، 27: 16، أمثال 1: 8، 6: 20، أفسس 6: 1-4، كولوسي 3: 20، 2 تيموثاوس 1: 5، أنظر أيضا لوقا 2: 51).

التطبيق

على مستوى المجتمع

1. في الكنيسة يجب الاعتراف بالموهب الروحية للنساء والرجال و تتميتها واستخدامها في خدمة و تعليم الخدمات على كل مستويات الاشتراك كأن يكونوا قادة في مجموعة صغيرة ومرشدين وإداريين أو سعاة على باب الكنيسة وخدام يقومون على توصيل الناس لمقاعدهم في الكنيسة وبتقديم مائدة الرب ومجلس أعضاء وفي الرعاية الرعوية والتعليم والوعظ والعبادة. فما إن تم هذا فإن الكنيسة تكرم الله مصدر المواهب الروحية و الكنيسة أيضا تتم الأمر الإلهي المتعلق بالوكالة دونما الخسائر الفادحة في ملكوت الله المترتبة على قيام نصف أعضاء الكنيسة بالمهام و المواهب وإهمال النصف الآخر المسئولية.

2. في الكنيسة يجب الاعتراف العلني للرجال والنساء على حد سواء والاعتراف بما يقومون به من مواهب وخدمات وقيادة. وبهذا تكون الكنيسة نموذجا للوحدة والانسجام وهي خصال يجب أن يتحلى بها المؤمنون كجماعة في عالم طحنته التفرقة والتمييز. وبهذا تترفع الكنيسة عن العالم الوثني بنديويته الذي نظر إلى المرأة باعتبار أنها دون الرجل لمجرد أنها أنثى، وهذا الترفع من شأنه أن يحول عن فراقهن للكنيسة أو رفضهن للإيمان المسيحي.

الأسرة:

3. في البيت المسيحي على الزوج والزوجة أن يتنازلا لبعضهم البعض في الرأي من باب تكريم أفضلية وطموحات ورغبات الآخر. ليس من حق أي شريك في الحياة الزوجية أن يتسلط على الآخر بل أن يصير الواحد خادما للآخر في تواضع حاسبا الآخر أفضل منه كما يعلم الكتاب. فإن تآزمت الأمور في أخذ قرار وصعب البت فيه فليس الحل أن يفرض أحد الطرفين رأيه على الآخر بل يتم البت في القرار بالرجوع إلى كلمة الله و حل الأمر عن طريق الوسائل الكتابية. وبهذا يتصدى البيت المسيحي لمسألة سوء استخدام السلطة وتحكيم الأمر بالقوة مما يحمي الزوجة والأولاد من المهانة الناتجة عن التطبيق السلطوي السيادي لرئاسة الرجل.

4. في البيت المسيحي على الزوجين أن يتعلما أن يتشاركا المسؤوليات القيادية بحسب المواهب والخبرة والكفاءات لدي كلا من الطرفين مع اعتبار شديد للشريك الزوجي الذي قد يتأثر/تتأثر أكثر في ذلك القرار. وهكذا يتعلم الزوجان تقدير واحترام كفاءات الآخر فيكملان بعضهما البعض. هذا من شأنه أن يحمي أحد الزوجين من الشعور بأنه الخاسر كل مرة مما يضطره/يضطرها للجوء إلى الحيلة من كثرة الشعور بأنه/لها أقل و لا اعتبار له/لها. البديل هو نظام الشركة في الزواج وبهذا يحمي الزوجان زواجهما من التعقر أو التضعضع بسبب عدم المساواة الزوجية.

5. في البيت المسيحي على الزوجين أن يشتركا في أسلوب حياة يجمعهما في حرية المسيح دون الشعور بالذنب مما يضطرهما إلى النفاق، فهما أحرار في أن ينطلقا من "التقليدية" التي لا أساس لها في الكتاب المقدس و أن يفرحا بالتالي بتبادلها المسئولية والمحاسبة المشتركة في المسيح بفضل اعلاتهما الصريح بالخضوع التام للكتاب المقدس فيصبحان نموذجا للأزواج الآخرين الساعين في طلب حرية المسيح و يتصديان لأساليب التسلط و عدم المساواة المفروضة أحيانا على الكنيسة و الأسرة.

نحن نؤمن بأن للمساواة الكتابية الواردة في هذه الوثيقة تطبق ما يقوله للكتاب المقدس. نقف في اتحاد على أن للكتاب المقدس بجماعته هو الكلمة المحررة التي تقدم أتجح وسيلة لكلا من الرجال والنساء كي ما يطبقوا المواهب التي يوزعها عليهم الروح القدس وهكذا يختموا الله.

| | |
|--------------------|------------------|
| جبلبرت بيلزيكيان | و. وارد جاسك |
| ستالني ن جندي | جريتشن جايلين هل |
| كاثرين كلارك كريجر | جو آن ليون |
| روجر نيكول | |

©1989، مسيحيون لصالح المساواة الكتابية، الإذن بلمسخ هذه الوثيقة بجماعتها يمكن الحصول عليه من المكتب الرئيسي.

Christians For Biblical Equality
122 West Franklin Avenue, Suite 218,
Mpls, MN 55404-2451
Phone (612) 872-6898
E-mail: cbe@cbeinternational.org
www.cbeinternational.org